

التداوي بالثمار

﴿ العنب ﴾ العنب ثمرٌ لذيذٌ ومفيد للصحة إفادة عظيمة ، لانه يحوي كثيراً من الاملاح المعدنية كالپوتاس والكلس والمنيزيا والحديد . وعلى ذلك يكون العنب عبارة عن مزيج مياه معدنية مفيدة . ويُعدُّ العنبُ من الاغذية المهمة ، فهو يقوي العضلات ويسهل الهضم ويكثر الدم ويُنقيه . ويستعملُ العنبُ في اوروبا علاجاً لمن يُصابُ بسوء الهضم وتلبُّك في المعدة أو احتراق في الامعاء ، كما يستعملُ بنوعٍ خاصّ ضد المغص والإسهال والباسور ، وغير ذلك

وقد قال بعض الاطباء الفرنسيين : إنَّ العنبُ يُستعملُ كدواء لالتهاب الخصىتين ، ولافراز السموم ، حتى ان الفرّس الى اليوم يصفونه للسموم كعلاج نافع ، كما يستعمله للغاية نفسها بعضُ اقوام الهند الصينية

ويقسم العنب الى قسمين : العنب الابيض ، والعنب الاسود (وينضم اليه العنب الأحمر) وتكثر المواد المعدنية في العنب الاحمر والاسود ، كما ان هذا الاخير يُنبئُ الاعصاب اكثر من الابيض ، ولذلك يُوصفُ لمن أُصيب بفقر الدم وضعف القوى العضلية ، في طور النّقه ، ويستعملُ العنبُ الابيض لتسهيل الهضم والادوار أمّا التداوي بالعنب فمدته لا تقلُّ عن ثلاثة أيام ، ولا تزيد عن ستة : ففي اليوم الاول يؤكل مقدارُ كيلومتره ، ثم تزدادُ هذه الكمية بالتدرّج يوماً ، الى أن يكون مقدار التناول في اليوم الاخير خمسة كيلو غرامات . ويجبُ إجراء الرياضة البدنية في هذه المدة بواسطة المشي لا أقلُّ من ساعة في الغلوات والحدائق لاستنشاق الهواء النقي الذي يكسب الصحة جودة

والمهم في هذا أن يكون العنب جديداً ، كما يشترطُ أن يُغسلَ جيداً حذراً ممّا يعلق به من الغبار والاوساخ التي لا تخلو منها حوائث البائمين ، فضلاً عن أن

قشر العنب قابلٌ لتخمُّرِ الميكروبات المتنوعة . ويجبُ طرحُ بزوره وقشوره عند الأكل . أمّا إذا كان جديداً نظيفاً فلا حاجة لتقشيره إلا إذا كان القصد من تناوله تسهيل الهضم ؛ فينثدُ يوكل بزوره وتطرح قشوره . واكثر البلاد تعويلاً على المعالجة بالعنب ، بلاد المانيا المشهورة بترقي فن الطب . ويُقال إن اليونان والرومان الاقدمين استعمالوا العنب علاجاً . وفي سويسرا واومتريا اليوم مستشفيات خصوصية للمداواة بالعنب ويزداد عددُ المرضى الذين يفيدون كل سنةٍ اليها

ويجب ألا تنسى أن الفائدة المطاوعة من التداوي بالعنب لا تتم ولا تكمل إلا بالتنزه واستنشاق الهواء النقي

ويقول بعض الأطباء إن لعصير العنب أو شرابه في مداواة العلل هذا التأثير عينه . ويجب شرب هذا الشراب قبل تناول القهوة بقابل . ويقولون إن تناول قدحٍ من شراب العنب يعدل أكل ٢٠٠ - ٤٠٠ غرام منه

ويجب حفظ هذا الشراب في آنية نظيفة تحفظ في أماكن خالية من الرطوبة ويرتقي بعض الأطباء ان يُسخنَ هذا الشراب في (حمام مريم) قبل شربه ، فيكون تأثيره أشدّ وأعظم . وقد تم استعمال هذا الدواء في أوروبا كلها ، والكثيرون يستعملونه علاجاً شافياً لكثير من الامراض المزمنة

﴿ حب التوت الشامي ﴾ اكتشف الاطباء مؤخراً علاجاً دعاهُ الاوروبيون أعظم علاج وجد من الثمار وهو « حب التوت الشامي » وقد جرّبهُ مكتشفه لمداواة المسولين ، فكان النجاحُ اليه . وهو يقول : إن لشراب التوت هذا التأثير نفسه . وقد بيّن ذلك المسيو « بورت » ، والمسيو « رمولان » الكيماويان الشهيران بتحليلهما حب التوت تحليلاً كيمياوياً ، فوجدا أن في هذا الثمر المفيد قليلاً من حمض السالسليك الذي يجعلُ له رائحةً لطيفةً عند نضجه . ويفيد حبُ التوت لمداواة الامراض الروماتيزمية ؛ ويُستعملُ أيضاً في أوروبا نوع من حب التوت يأتي من

جبال « ساقوى » لمن أصيبوا بهذا الداء . والسبب في انتخابه من تلك الجبال أن التوت هناك يحوي كثيراً من حمض الساليسيليك بدليل جودة رائحته ولذته طعمه . ويؤكد كثير من الأطباء أن حب التوت يُفيد النزلة الصدرية كما يشفي المصابين بالسل الرئوي على ما معنا سابقاً . وما السل الرئوي إلا نزلة صدرية تفاقم أمرها . وقد شهد أمر الأطباء في هذا العصر بفائدة هذا الثمر ومثل هذه الأمراض ، وقالوا إنه الترياق الشافي

وقد نقل لنا التاريخ عن المحقق « فوتل » أنه كان يحب حب التوت كثيراً فكان لا يمرُّ به يومٌ دون أن يتناول بقدر ما يتيسر له . وقد قيل إنه كان مريضاً ذات يوم ، فزاره بعض أصدقائه ، وسأله أحدهم قائلاً : كيف صحتك اليوم يا فوتل ؟ فأجابته هذا على الفور : ليست جيدة يا عزيزي . إن آلام الأراض انهدت قواي ولكن آه ! لو كنا الآن في فصل الصيف ، ووجد لي قليل من حب التوت لكنت ترى كيف تكون صحي . اني اكون أقوى الناس

ويقال إنه توفي من جراء تلك الأمراض قبل حلول أوان الصيف ومجي موسم حب التوت . وكان يعتقد أن حب التوت سبب تعافيه وطول حياته . أما التداوي بحب التوت فهو يشبه التداوي ببقية الثمار . ويشترط في أكله أن يكون ، والمعدة فارغة ، لئلا يضر ويُسبب سوء هضم لبرودته . ووقت الصباح أحسن الأوقات لتناوله لأن المعدة تكون فارغة . وهو لا يُغسل بالماء لئلا تذهب رائحته اللطيفة ، غير أنه يجب الاعتناء بقطعه وان يكون نظيفاً ويترك بعقبه . أما المصابون بالأمراض الجلدية كالجرب والزهري الخ فليتجنبوا حب التوت كل التعجب ، لأنه يزيد الداء شدة بتكثيره المادة الدموية في الجلد

(الليمون الحامض) وما قلناه عن حب التوت نقوله عن الليمون ، فهو يُفيد في أمراض الحلق والنوبات العصبية الخفيفة والإغماء . والليمون أكبر مضاد لتعفن

الامعاء ، كما أنه يُفيدُ المصابين بالهَيْضَة (الكوليرا) والصفراء والبلغم وأمراض الكبد
وقد شهد طيبٌ شهيرٌ أنَّ الليمونَ علاجٌ مفيدٌ للمُصابِ بَعلة هي من نوع
علل « الروماتيزم » وانتشر استعمال الليمون علاجاً لهذه الأمراض في ألمانيا
وسويسرا ، وتنج عن استعماله نتائج مفيدة نافعة . واقتصر المصاب على تناول
١٧٥ - ٢٠٠ ليمونة بكل المدة . والتداوي بالليمون يجري على طريقة التداوي
بالعنب ، أي أن يُؤخذَ في اليوم الأول مقدارٌ قليل ، فيزداد يوماً فيوماً ، ثم متى
حصل الشفاء التامُ يتناقص رويداً رويداً

ولقائل أن يقول : ألا يحصل ضررٌ من اكل مقدار كثير كهذا من الليمون
الحامض ، فتتلبك المعدة وتختل وظائفها الهضمية ؟ أو ليس من بأسٍ على الأسنان
من ذلك ؟

فالجواب أنه ليس من بأسٍ يُذكرُ ، ولا حذر من جرّاء ذلك . لأن الليمونَ
لا يؤثرُ في الهضم إلا تأثيراً خفيفاً نافعاً وأما تأثيره في الأسنانِ فقليلٌ جداً لا يُعتدُّ
به ، فضلاً عن أنَّ الوسائط اللازمة في ذاك الوقت تمنع كل ضرر
أما طريقة المداواة فإليك بيانها :

يأكل المصاب في اليوم الأول ليمونةً واحدةً ، ويشرب في اليوم الثاني عصيرَ
ليمونتين ، وفي اليوم الثالث أربع ليمونات ، وفي الرابع ست ، وفي الخامس ثماني ، وفي
السادس إحدى عشرة ، وهم جرّاً حتى اليوم العاشر فيشرب عصير خمس وعشرين
ليمونة على دفعات متوالية ، ثم تنقص الكمية كما تزايدت ، ولا بأس من مزج عصيره
بقليل من السكر لتسهيل تناوله

وسنعودُ في فرصة قريبة ان شاء الله الى ذكر فوائد غير ما تقدم من الاثمار

(انطاكية) نقول لا اله الا الله محمدٌ رسول الله